

اللباب في علل البناء والإعراب

بين ومعنى ذلك أنّها تُليّن فتُجْعَل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فتُجْعَلُ
المكسورةُ بين الياء والهمزة والمفتوحةُ بين الألف والهمزة والمضمومةُ بين الواوِ
والهمزة وهي في كلِّ ذلك متحرّكة تُؤدّن بالمتحرك ومثالُ أن تقولَ في مسائل مسایل وفي
هَبَاءة هَبَاءية وفي جزاؤه جزاوه وقال سيبويه لا تجعل الهمزة بينَ بينَ إلا في موضع
يقعُ موقعها الساكن لئلا يُفضى إلى الجمع بين الساكنين والألفُ يصحُّ أن يقع الساكن
بعدها نحو شايبة ودابّة .
فصل .

فإنّ كان قبلَ الهمزة المتحركة حرفٌ ساكن ليسَ من حروف المدِّ فتخفيفها أن تُنقلَ
حركتها إلى الساكن ويُحذف كقولك في المتصل مَرّة في مرأة وسل في اسأل وفي المنفصل كم
بِلاؤك ومن مَّك ومن بؤك فتُحذف الهمزة في هذا كلّهُ وتحرّك الساكن بحركتها وكذلك تفعلُ
في لامِ المعرفة نحو النُّشَى والحَمَرِ والايِّمان ومن العربِ مَنْ إذا حذفت الهمزة وحركت
لامَ المعرفة حذفت همزة الوصلِ قبلها لاستغنائه عنها بحركتها فيقول لَحْمَرٌ ولنشى
ولأيمان يجعل العارضَ كاللازم لأنّه منقول عن لازم وتقول في قوله تعالى (يُخْرِجُ الخَبَّ
في السَّمَاواتِ) يخرج الخَبَّ